

# المنهج التنموي الوطني

إعداد

د. ضياء عواد كاظم

رئيس الجهاز المركزي للإحصاء

نحن العراقيين ....

عقدنا العزم على أن نتشارك لبناء دولة مؤسسات مدنية تقوم على العدالة الاجتماعية وتفرض النظام على الجميع بدون تمييز ولا نستثني أحداً بالحق في التنمية.

إلا أن، ذلك يتطلب حُسن السياسة التي يمكن تعريفها بأنها تتصف كونها ( وطنية ، مستدامة ، تصحيحية )

# توطين .. تكييف .. مواءمة أهداف التنمية المستدامة

عدد من مؤشرات التنمية المستدامة لا تنطبق ولا تلائم حالة بعض الدول، ومنها العراق لذا يفترض تكييفها وطنياً ومواءمتها محلياً حسب الأولوية والاحتياجات. إذ أن لكل دولة مشاغلها وهمومها وتطلعاتها تحتم عليها صياغة أهداف وطنية لربما تشتق من أهداف التنمية المستدامة من منظورها الواقعي.

لكن، لا يقتصر تكييف الأهداف على إعادة صياغتها أو الإضافة عليها، بل يمكن التوسع في رؤيتها، أو أن تمتد الغايات لتشمل ( الفئات الهشة، النازحين، سكان المستوطنات العشوائية، المناطق الريفية أو النائية ... الخ ).

# خطوات المواءمة

- تم إتخاذ عدد من الإجراءات والخطوات الأساسية للمرحلة الأولى من مراحل البدء في مواءمة أهداف وغايات التنمية المستدامة مع الخطط الوطنية. وهي باختصار:
1. تشكيل خلية متابعة نتائج التقرير الوطني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة واللجنة الوطنية العليا لغرض بلورة صياغة القرارات والسياسات اللازمة.
  2. إعدام وتوجيه الوزارات كافة لدمج أهداف التنمية المستدامة مع الخطط القطاعية
  3. إعداد إستراتيجية وطنية للإعلام والتثقيف بأهداف التنمية المستدامة
  4. تطوير قدرات العاملين في مجال متابعة تنفيذ أجندة التنمية المستدامة بدورات وورش داخلية وخارجية
  5. تفعيل الشراكات مع جميع الشركاء المتمثلين بالمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص وأكاديميين وجهات إقليمية ودولية معنية بالتشاور والتنسيق

# أدوات المواطنة

أفضل أدوات المواطنة الشراكة والحوار مع المجتمع والاستماع إلى كل الأصوات التي تطالب بالحق في التنمية وذلك من خلال عقد اللقاءات والمؤتمرات.

تأتي بعدها المؤشرات الإحصائية الحقيقية لتبين صورة الواقع الحقيقي بمهنية واستقلالية ومن دون تحيز من ثم التقييم الموضوعي ورصد الاتجاهات وتحديث المؤشرات

# المقارنة الوطنية

عند تحديد أولويات أهداف التنمية المستدامة فإن المقارنة الوطنية تستند إلى أربع محاور وأبعاد

1. المحور الاقتصادي
2. المحور الاجتماعي
3. المحور البيئي
4. المحور المؤسسي والحكم الرشيد

# من هم الفاعلون والشركاء في تحقيق الأهداف؟

- الأكاديميون والخبراء المختصون
- المجتمعات المدنية والنقابات والاتحادات المهنية والحركات القاعدية ( لتعزيز الضغط الاجتماعي ومحاولات التأثير)
- وسائل الإعلام
- الشباب الواعد والنخب الثقافية
- الوجوه الدينية والعشائرية
- المؤسسات والهيئات الوطنية والمدنية المستقلة
- القطاع الخاص والعام

# مراجعة بيانات مؤشرات التنمية المستدامة

في الجهاز المركزي للإحصاء صنفت مؤشرات التنمية المستدامة وطنياً إلى ثلاث مستويات، وهما :

1. المستوى الأول: وهي المؤشرات التي لها تعريف واضح ومنهجية معروفة لقياسها ومعايير متفق عليها ويتم جمعها بصورة منتظمة. عدد هذه المؤشرات 46 مؤشر.
2. المستوى الثاني: 40 مؤشر واضح من حيث المفاهيم والتعاريف وايضا تتوفر لها منهجية وطرائق احتساب لكن البيانات اللازمة لهذه المؤشرات تجمع من خارج الجهاز
3. المستوى الثالث: 155 مؤشر لا توجد لها منهجية واضحة ومعايير لهذه المؤشرات ولحد الآن لم تتأكد إمكانية توفيرها

# آليات الرصد

على المستوى الوطني تعد اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة التي يترأسها وزير التخطيط وعضوية من هم بدرجة مدير عام في الوزارات ذات العلاقة وخبراء، التقرير الوطني حول الإنجاز المتحقق عن طريق الفرق التخصصية التابعة لها

تعمل خلية متابعة تحقيق الأهداف برئاسة وزير التخطيط وعضوية وكلاء وزارات بلورة القرارات والسياسات والمقترحات لتحقيق الأهداف وتقديمها إلى مجلس الوزراء لإقرارها وإلزام الوزارات بتنفيذها في ضوء التقرير الوطني.

على المستوى المحلي تعد لجنة التنمية المستدامة في المحافظات برئاسة المحافظ تقرير الإنجاز المتحقق على مستوى المحافظة ورفع تقريرها إلى اللجنة الوطنية المستدامة



# التحديات

- أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية عالمية وأقليمية ومحلية ذات انعكاسات سلبية.
- إرهاب ، عنف، تطرف
- نظام اقتصادي غير واضح المعالم
- تدني كفاءة الأداء المؤسسي
- اقتصاديات دولية وأقليمية مهيمنة

# الفرص

- إرادة وطنية للنهوض مرتكزة على مبدأ المواطنة
- وفرة عناصر الإنتاج والموارد (عمل، رأس مال، الأرض)
- منظومة القيم التاريخية والحضارية
- فرص استثمارية ذات ميزة نسبية